

سورة الزمر

- قوله: ﴿ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ ﴾ [١]: أي: هذا تنزيل الكتاب، و«من الله» خبر بعد خبر.
- قوله: ﴿ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ ﴾ [٣]: «الذين»: مبتدأ، وخبره محذوف، أي: يقولون ما نعبدهم إلا ليقربونا.
- قوله: ﴿ زُلْفَى ﴾: مصدر مؤكد، أي: يقربونا تقريباً.
- قوله: ﴿ خَلَقْنَا ﴾ [٦]: مصدر مؤكد.
- قوله: ﴿ ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ ﴾: أي: ذلكم الذي خلق هذه الأشياء هو الله ربكم.
- قوله: ﴿ قُلِ اللَّهُ أَعْبُدُ ﴾ [١٤]: «الله»: مفعول «أعبد».
- قوله: ﴿ لَهُمُ الْبُشْرَى ﴾ [١٧]: هذه الجملة خبر «الذين اجتنبوا».
- قوله: ﴿ أَفَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ ﴾ [١٩]: «من»: مبتدأ، والخبر محذوف، أي: كمن نجا؟
- قوله: ﴿ وَعَدَ اللَّهُ ﴾ [٢٠]: مصدر مؤكد لفعله، وفعله محذوف دل عليه «لهم غرف»؛ لأنه كقولك: وعدهم؛ فالمصدر مضاف إلى الفاعل.
- قوله: ﴿ فَسَلَكُهُ يَنْبِيعَ ﴾ [٢١]: «ينابيع»: جمع «ينبوع»، وهو «يفعول» من: ينبع ينبع ينبوعاً: إذا خرج. والينبوع: ما جاش من الماء، ونبع؛ ف«ينابيع»: حال.
- قوله: ﴿ أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ ﴾ [٢٢]: [أي]: كمن أفسى قلبه.
- قوله: ﴿ فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبِهِمْ ﴾: رفع^(١) ب«القاسية».
- قوله: ﴿ كِتَابًا ﴾ [٢٣]: بدل من «أحسن».
- قوله: ﴿ أَفَمَنْ يَتَّقِي بِوَجْهِهِ ﴾ [٢٤]: أي: كمن يدخل الجنة؟ / [٢١١].

(١) يقصد: قلوبهم.

قوله: ﴿قُرْءَانًا عَرَبِيًّا﴾ [٢٨]: حال موطئة من القرآن قبله المعرف^(١).

وقيل: هو منصوب بـ«يتذكرون».

قوله: ﴿غَيْرِ ذِي عِوَجٍ﴾: نعت آخر.

قوله: ﴿مُتَشَكِّسُونَ﴾ [٢٩]: صفة لـ«شركاء»، والتشاكس: الاختلاف.

قوله: ﴿هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا﴾ «مثلاً»: تمييز.

قوله: ﴿وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ﴾ [٣٣]: قيل: إن أصله: الذين، وحذفت النون^(٢).

قوله: ﴿لِيُكَفِّرَ اللَّهُ﴾ [٣٥]: متعلق بـ«المحسنين».

قوله: ﴿لِلَّهِ الشَّفَعَةُ جَمِيعًا﴾ [٤٤]: «جميعاً»: حال.

قوله: ﴿بَعْتَةً﴾ [٥٥]: مصدر في موضع الحال.

قوله: ﴿وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّخِرِينَ﴾ [٥٦]: هي المخففة.

قوله: ﴿لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً﴾ [٥٨]: يجوز نصبه على جواب التمني الذي فهم من

«لو».

قوله: ﴿بَلَىٰ قَدْ جَاءَ تَكَءٍ ائْتِي﴾ [٥٩]: «بلى» جواب لقول: «لو أن الله هداني» على

المعنى؛ لأن معناه: ما هداني، فتصير «بلى» - على هذا - جواباً له.

قوله: ﴿لَا يَمَسُّهُمُ السُّوءُ﴾ [٦١]: مستأنف.

قوله: ﴿أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ﴾ [٦٤]: «أعبد»: عامل في «غير» و«تأْمُرُونِي»:

اعتراض، ويجوز أن ينصب بـ«أعبد» مضمرة، دلت عليها هذه.

قوله: ﴿بَلِ اللَّهِ فَاعْبُدْ﴾ [٦٦]: «الله»: منصوب بقوله: «اعبد»، والفاء للجزاء، قال

(١) في الآية (٢٧) التي قبلها، قوله - تعالى -: ﴿وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْءَانِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾.

(٢) قال السمين الحلبي في الدر المصون (١٥/٦): «وهذا وهم؛ إذ لو قصد لجاء بعده ضمير الجمع، فكان يقال:

«والذي جاؤوا»؛ كقوله: ﴿كَالَّذِي خَاضُوا﴾: وقرأ عبد الله بن مسعود: (والذي جاؤوا بالصدق وصدقوا به)».

الزنجشري: «كأنه قال: إن كنت عاقلاً فاعبد الله، فحذف الشرط، وجعل تقديم المفعول عوضاً منه»^(١)، والفاء زائدة عند الأخفش^(٢).

قوله: ﴿جَمِيعًا﴾ [٦٧]: حال، و«الأرض»: مبتدأ، و«قبضته»: خبره.

قوله: ﴿يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾: ظرف للقبضة.

قوله: ﴿وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ﴾ [٦٧] / [٢١٢] «السَّمَوَاتُ»: مبتدأ، و«مطويات»: خبره، و«بيمينه»: متعلق ب«مطويات».

قوله: ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا فَفُتِحَتْ﴾ [٧١]، وقال في الجنة: ﴿فُتِحَتْ﴾، قيل: هما سواء، فحذفها؛ للضمير العائد، وإثباتها؛ لعطف جملة على جملة.

قوله: ﴿حَاقِبِينَ﴾ [٧٥]: [حال من الملائكة]^(٣)؛ لأن الرؤية من رؤية القلب.

* * *

(١) الكشف (٣/٤٠٨)، وعبارته: «كأنه قال: لا تعبد ما أمروك بعبادته، بل إن كنت عاقلاً...». ورد عليه أبو حيان في البحر المحيط (٧/٤٢٥) بأنه يجوز أن يجيء: زيد فعمراً ضرب، فلو كان التقديم عوضاً، لجمع بين العوض والمعوض منه.

وراجع: الدر المصون (٦/٢٣).

(٢) نسبة ابن الأنباري في البيان (٢/٣٢٦)، ولم أجده في معاني القرآن للأخفش، وانظر: المعاني (٢/٦٧٢، ٦٧٣)، فلعله في كتاب آخر له مفقود.

(٣) ما بين المعقوفين غير موجود بالأصل، وأثبتته من البيان لابن الأنباري (٢/٣٢٧)، والتبيان (٢/٢١٦)؛ ليتضح المعنى.

سورة المؤمن

قوله: ﴿تَنْزِيلُ الْكِتَابِ﴾ [٢]: أي: هذا تنزيل الكتاب.

قوله: ﴿عَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ﴾ [٣]: صفتان لله - تعالى -، والإضافة محضة؛ لأنه - تعالى - لم يزل غافر الذنب، وقابل التوب، وأما ﴿شَدِيدِ الْعِقَابِ﴾ فيحتمل أن تكون حقيقة؛ فهي صفة أيضًا، و﴿ذِي الطُّولِ﴾ كذلك والتوبة والتوب والمتاب: مصادر تاب.

قوله: ﴿أَنَّهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ﴾ [٦]: بدل من «كلمة ربك».

قوله: ﴿رَحْمَةً وَعِلْمًا﴾ [٧]: تمييز.

قوله: ﴿وَمَنْ صَلَحَ﴾ [٨]: عطف على الضمير المنصوب في «وعدتهم».

قوله: ﴿إِذْ تَدْعُونَ﴾ [١٠]: العامل في «إذ» ما دلَّ عليه المقت الأول، أي: مقتكم إذ تدعون.

قوله: ﴿قَالُوا رَبَّنَا آمَنَّا أَلْتُنْتِنَا وَأَلْحَيَيْنَا أَتُنْتِنَا﴾ [١١]: نعت لمصدر محذوف، أي: إمامتين أو موتيتين وإحيائين أو إحيائتين اثنتين.

قوله: ﴿ذَلِكُمْ بِأَنَّهُ إِذَا دُعِيَ﴾ [١٢]: «ذلكم» مبتدأ والخبر: «بأنه» أي: ذلكم الخلود والعذاب؛ بسبب كفركم.

قوله: ﴿رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ﴾ [١٥]: أي: هو رفيع / [٢١٣].

قوله: ﴿لِيُنذِرَ﴾: اللام متعلقة بـ«يلقي». و«يوم»: مفعول الإنذار، أو ظرف له.

قوله: ﴿يَوْمَ هُمْ بَرْزُونَ﴾ [١٦]: يجوز أن يكون بدلًا من قوله: «يوم التلاق»، فيكون - أيضًا - مفعولًا به.

قوله: ﴿لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ﴾: «اليوم»: ظرف، والعامل فيه متعلق الجار والمجرور.

وقيل: هو ظرف الملك.

قوله: ﴿الْيَوْمَ تُجْزَى﴾ [١٧]: «اليوم»: ظرف لـ«تجزى».

قوله: ﴿ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ ﴾ [١٨]: «إذ»: بدل من «يوم الآزفة».

قوله: ﴿ كَانُوا هُمْ أَشَدَّ ﴾ [٢١]: «هم»: فصل، وقد قارب المعرفة.

قوله: ﴿ أَنْ يَقُولَ ﴾ [٢٨]: أي: لأن يقول.

قوله: ﴿ إِلَّا مَا أَرَى ﴾ [٢٩]: «ما أرى»: مفعول ثانٍ لـ «أرى».

قوله: ﴿ مِثْلَ يَوْمِ الْأَحْزَابِ ﴾ [٣٠]: «مثل» الثاني: بدل من الأول، والتقدير: أخاف عليكم يوماً مثل يوم الأحزاب.

قوله: ﴿ يَوْمَ تُولُونَ مُدْبِرِينَ ﴾ [٣٣]: بدل من «يَوْمَ التَّنَادِ».

قوله: ﴿ وَكَذَلِكَ زُيِّنَ ﴾ [٣٧]: أي: تزييناً مثل ذلك التزيين.

قوله: ﴿ تَدْعُونِي لِأَكْفُرَ ﴾^(١) [٤٢]: أي: إلى أن أكفر بالله.

قوله: ﴿ لَا جَرَمَ ﴾ [٤٣]: المرجح فيها أن «لا» رد لما قبله، و«جَرَمَ» فعل ماضٍ بمعنى حق ووجب^(٢).

قوله: ﴿ لَيْسَ لَهُ دَعْوَةٌ ﴾: أي: إجابة دعوة.

قوله: ﴿ وَأُفْوِضُ أَمْرِي ﴾ [٤٤]: يجوز أن يكون مستأنفاً، ويجوز أن يكون حالاً من الضمير في «أقول».

قوله: ﴿ النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا ﴾ [٤٦]: «النار»: بدل من «سوء العذاب».

قوله: ﴿ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ ﴾: ظرف لـ «أدخلوا».

قوله: ﴿ وَإِذْ يَتَحَاجُّونَ ﴾ [٤٧]: أي / [٢١٤]: اذكر.

قوله: ﴿ إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا ﴾: يجوز أن يكون جمع تابع؛ كخادم وحارس، وأن يكون مصدرًا، ففي الكلام على هذا حذف مضاف، أي: ذوي تبع.

قوله: ﴿ يَوْمًا مِّنَ الْعَذَابِ ﴾ [٤٩]: «يومًا»: ظرف لـ «يخفف» ومفعوله محذوف، أي: يخفف عنا شيئاً من العذاب في مقدار يوم.

(١) في الأصل: أن أكفر، والصواب المثبت.

(٢) وهو رأي الزجاج في معاني القرآن (٤/٣٧٦)، وقد تقدم ذلك في سورة النحل، الآية (٢٣).

قوله: ﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ﴾ [٥٢]: بدل من «يوم» الأول، وهو «يوم يقوم الأشهاد». و«الأشهاد»: جمع شاهد؛ كأصحاب في جمع صاحب، أو جمع شهيد؛ كأشراف في جمع شريف.

قوله: ﴿هُدًى وَذِكْرَى﴾ [٥٤]: أي: هاديًا ومذكرًا.

قوله: ﴿قَلِيلًا مَّا تَتَذَكَّرُونَ﴾ [٥٨]: «قليلًا» صفة لمصدر محذوف، أي: تذكرًا قليلًا يتذكرون، و«ما» زائدة.

قوله: ﴿إِذِ الْأَغْلَالُ﴾ [٧١]: معمول لـ«سوف» وهو للماضي، ومعناه هنا الاستقبال، و«السلاسل» معطوف على «الأغلال» وخبر الأغلال: «في أعناقهم»، و«يسحبون»: حال.

قوله: ﴿مِنْهُمْ مَّنْ قَصَصْنَا عَلَيْكَ﴾ [٧٨]: أي: قصصنا ذكره عليك.

قوله: ﴿اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَنْعَامَ﴾ [٧٩]: أي: خلق.

قوله: ﴿فَأَيَّ آيَاتِ اللَّهِ تُنْكِرُونَ﴾ [٨١]: «أي»: منصوب بـ«تنكرون».

قوله: ﴿سُنَّتَ اللَّهِ﴾ [٨٥]: أي: سنننا لهم سنة الله؛ فهو مصدر مؤكد لفعله.

* * *

سورة حم السجدة

قوله: ﴿ كَتَبْتُ ﴾ [٣]: أي: هو كتاب.

قوله: ﴿ قُرْءَانًا ﴾: حال موطئة^(١) / [٢١٥].

قوله: ﴿ لِقَوْمٍ ﴾: متعلق بـ «فصلت».

قوله: ﴿ بَشِيرًا وَنَذِيرًا ﴾ [٤]: يجوز أن يكون «بشيرًا» صفة لـ «قرآنًا» أي: قرآنًا مبشرًا من آمن به، و«نذيرًا»: معطوف عليه.

قوله: ﴿ فِيْ اَكْثَرِ مِمَّا نَدْعُوْنَ اِلَيْهِ ﴾ [٥]: أي: من فهم ما تدعوننا إليه، والأكنة: الأغطية، واحدها: كنان.

قوله: ﴿ مَمْنُونٍ ﴾ [٨]: مفعول، ومعناه: إما منقوص من «مَنَّ الشيء»: إذا نقصه، أو مقطوع من «أمنه»: إذا قطعه.

قوله: ﴿ فِيْ اَرْبَعَةِ اَيَّامٍ ﴾ [١٠]: أي: في تنمة أربعة أيام^(٢).

قوله: ﴿ سَوَاءٌ ﴾ حال، أي: مستوية.

قوله: ﴿ طَوْعًا اَوْ كَرْهًا ﴾ [١١]: مصدران في موضع الحال.

قوله: ﴿ سَبَعِ سَمَوَاتٍ ﴾ [١٢]: بدل من الضمير في «ففضاهن».

قوله: ﴿ وَحِفْظًا ﴾: أي: وحفظناها حفظًا.

قوله: ﴿ اِذْ جَاءَهُمُ الرُّسُلُ ﴾ [١٤]: ظرف لـ «صاعقة».

قوله: ﴿ لَوْ شَاءَ رَبُّنَا ﴾: مفعول «شاء» محذوف، أي: لو شاء أرسل الرسل.

قوله: ﴿ نَحْسَاتٍ ﴾ [١٦]: يجوز أن يكون مصدرًا وصف به، وقرئ بالكسر^(٣)؛ على

(١) من «آياته». راجع: التبيان (٢/ ٢٢٠).

(٢) قاله الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٤/ ٣٨١).

(٣) قرأ بسكون الحاء (نَحْسَاتٍ) نافع وابن كثير وأبو عمرو. وقرأ بالكسر ﴿ نَحْسَاتٍ ﴾ ابن عامر وعاصم وحمة والكسائي.

ينظر: الإنحاف (٢/ ٤٤٢)، البحر (٧/ ٤٩٠)، التبيان (٢/ ٢٢١)، حجة ابن خالويه (ص ٣١٦)، الحجة للفارسي (٦/ ١١٦)، الدر المصون (٦/ ٦١)، الكشاف (٣/ ٤٤٩)، النشر (٢/ ٣٦٦).

أنه اسم فاعل من نَحَسَ ينحس فهو نحيس نقيض سَعِدَ.

قوله: ﴿وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ﴾ [١٧]: الخبر: «فهديناهم».

قوله: ﴿وَيَوْمَ يُحْشَرُ﴾ [١٩]: هو ظرف لما دلَّ عليه ما بعده^(١)؛ كأنه قال: يمنعون يوم نحشر^(٢).

قوله: ﴿أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾ [٢١]: مصدر كأنه قيل: أول خلقه.

قوله: ﴿أَنْ يَشْهَدَ﴾ [٢٢]: أي: من أن يشهد.

قوله: ﴿وَذَلِكُمْ ظَنُّكُمُ﴾ [٢٣]: «ظنكم»: خبر «ذلكم».

قوله: ﴿فِي أُمَّمٍ﴾ [٢٥]: حال.

قوله: ﴿وَاللَّغْوُ فِيهِ﴾ [٢٦]/[٢١٦]: يقال: لغى يلغي، ولغا يلغو، لغتان.

قوله: ﴿أَسْوَأَ الَّذِي﴾ [٢٧]: أي: بأسوأ، أو جزاء أسوأ.

قوله: ﴿ذَلِكَ جَزَاءُ أَعْدَاءِ اللَّهِ﴾ [٢٨]: أي: ذلك الجزاء جزاء أعداء الله، و«النار» عطف بيان للجزاء.

قوله: ﴿جَزَاءٌ﴾: مصدر مؤكد لفعله، أي: جوزوا جزاءً.

قوله: ﴿أَلَّا تَخَافُوا﴾ [٣٠]: قيل: هي المفسرة، وقيل: هي المخففة.

قوله: ﴿تُزَلَّ﴾ [٣٢]: مصدر في موضع الحال، أي: لكم الذي تدعونهم معداً.

وقيل: هو جمع نازل مثل صابر وصَبْر^(٣).

قوله: ﴿ءِئْتَجِمِي وَعَرَبِيٌّ﴾ [٤٤]: أي: المنزل أعجمي، والمنزل أعربي.

قوله: ﴿وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمَى﴾ هو مصدر عمي، بكسر العين في الماضي، وفتحها في المضارع؛ كصدي يصدى صدَى.

قوله: ﴿فَلْيَتَّقِسْهِ﴾ [٤٦]: أي: فهو لنفسه.

(١) وهو قوله - تعالى -: ﴿فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾. (٢) راجع: التبيان (٢/٢٢١).

(٣) راجع: التبيان (٢/٢٢٢).

قوله: ﴿بِظَلَمٍ لِلْعَبِيدِ﴾: تكلمنا عليه في آل عمران عند قوله تعالى: ﴿بِظَلَمٍ لِلْعَبِيدِ﴾^(١).

قوله: ﴿وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ﴾ [٤٧]: أي: ظرف لـ «قالوا».

قوله: ﴿أَيْنَ شُرَكَاءِى﴾: أي: على زعمهم، فحذف للعلم به.

قوله: ﴿مَا مِنَّا مِن شَهِيدٍ﴾ «ما منا ...»: في محل المفعول الثاني؛ لأنه يتعدى إلى الثاني بحرف الجر.

قوله: ﴿وَوَظُنُّوا مَا هُم مِّن مَّحِيصٍ﴾ [٤٨]: الظن هنا بمعنى: العلم.

قوله: ﴿مِن دُعَاءِ الْخَيْرِ﴾ [٤٩]: أي: من دعائه فحذف الفاعل، وأضيف إلى المفعول.

قوله: ﴿أَنَّهُ الْحَقُّ﴾ [٥٣]: «أنه الحق»: فاعل «يتبين».

قوله: ﴿فِي مِرْيَةٍ﴾ [٥٤]: قرئ: «مِرْيَةٍ» بالضم^(٢) / [٢١٧].

* * *

(١) سورة آل عمران، الآية (١٨٢).

(٢) قرأ بها أبو رجاء والسلمي والحسن، وهي لغة أسد وتميم.

تنظر في: الإنحاف (١٢٣/٢)، البحر المحيط (٢١١/٥)، الدر المصون (٨٦/٤)، (٧٢/٦)، الكشاف (٢٦٣/٢).

سورة الشورى

قوله: ﴿كَذَٰلِكَ يُوحَىٰ إِلَيْكَ﴾ [٣]: أي: وحيًا مثل ذلك الوحي يوحى إليك، و «الله» هو فاعل «يوحي».

قوله: ﴿وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ﴾ [٧]: أي: وحيًا مثل ذلك أوحيناه، و «قرآنا»: حال من هذه الهاء المفعول.

قوله: ﴿لِتُنذِرَ﴾: أي: أوحينا لتنذر.

قوله: ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾: حال من «يوم الجمع».

قوله: ﴿فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ﴾: كلاهما خبر مبتدأ محذوف، أي: بعضهم فريق، وبعضهم فريق^(١).

قوله: ﴿يَذُرُّكُمْ فِيهِ﴾ [١١]: الضمير يعود على الجعل.

وقيل: للوقت.

وقيل: غير ذلك.

قوله: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾: الكاف زائدة للتأكيد.

قوله: ﴿أَنْ أَقِيبُوا الدِّينَ﴾ [١٣]: بدل من مفعول «شَرَعَ».

قوله: ﴿لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ﴾ [١٧]: قيل: إنها ذكر؛ لأن فعيلًا يستوي فيه المذكر والمؤنث.

وقيل: وقال سيبويه: معناه: ذات قرب^(٢).

قوله: ﴿أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ﴾ [٢١]: قيل: هي منقطعة.

وقيل: هي متصله، والهمزة مقدره قبلها.

(١) التبيان (٢/٢٢٣).

(٢) راجع: الدر المصون (٦/٧٩). ولم أجد ذلك في «الكتاب» مع البحث. ولعله لأجل ذلك قال المصنف - رحمه الله - وقيل: قال سيبويه.

قوله: ﴿لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ [٢٢]: «عند ربهم»: ظرف لما عَمِلَ فِي «لهم» .
قوله: ﴿ذَلِكَ الَّذِي يُبْتِغَى﴾ [٢٣]: الإشارة إلى ما أخبر - جل ذكره - فيما أعده
وهيأه / [٢١٨] لعباده المؤمنين.

قوله: ﴿إِلَّا الْمَوَدَّةَ﴾: قيل: منقطع.

وقيل: هو متصل أي: لا أسألكم شيئاً، والمعنى: لا أسألكم عليه أجرًا، لكن أسألكم
أن تودوا قرابتي ^(١).

قوله: ﴿حُسْنًا﴾ بالتونين، أي: إحسانًا.

قوله: ﴿أَمْ يَقُولُونَ أَفَتَرَى﴾ [٢٤]: قيل: هي المتصلة، وقيل: منقطعة.

قوله: ﴿فَإِنْ يَشَاءِ اللَّهُ تَخْتِمْ عَلَى قَلْبِكَ﴾: «يختم»: هو جواب الشرط، و«يمح»:
مستأنف، وليس معطوفاً عليه؛ لأنه يمحو الباطل من غير شرط، وسقطت الواو من
اللفظ؛ لالتقاء الساكنين، ومن الخط حملاً على اللفظ ^(٢).

قوله: ﴿وَدَسْتَجِيبُ الَّذِينَ﴾ [٢٦]: بمعنى: ويجيب، أي: يستجيب الله دعاء الذين.

قوله: ﴿وَمَا بَثَّ فِيهِمَا مِنْ دَابَّةٍ﴾ [٢٩]: موصولة معطوفة على المضاف، وهو
«خلق»، أو الجر؛ عطفاً على المضاف إليه.

قوله: ﴿وَيَعْفُ عَنْ كَثِيرٍ﴾ [٣٤]: على قراءة الجمهور ^(٣) معطوف على الجواب، هو
والذي قبله من قوله: ﴿فَيُظَلَّلْنَ﴾ وكذا: ﴿أَوْ يُؤَيِّقَهُنَّ﴾.

قوله: ﴿وَيَعْلَمُ الَّذِينَ يُكْذِبُونَ﴾ [٣٥]: يقرأ بالنصب ^(٤)، أي: وأن يعلم.

(١) راجع: الكشاف (٤٦٦/٣). (٢) راجع: التبيان (٢٢٤/٢).

(٣) وقرأ قوم «ويعفو» بالرفع.

تنظر في: الإنحاف (٤٥٠/٢)، البحر المحيط (٥٢٠/٧)، الدر المصون (١٣/٦)، الكشاف (٤٧١/٣).

(٤) قرأ بالنصب ﴿وَيَعْلَمُ﴾ عاصم وأبو عمرو وابن كثير وحزمة والكسائي، وقرأ بالرفع نافع وابن عامر (ويعلم) وقرئ بالجزم أيضاً.

وتنظر القراءات في: الإنحاف (٤٥٠/٢)، البحر (٥٢١/٧)، التبيان (٢٢٥/٢)، الحجة لابن خالويه (ص ٣١٨)، حجة الفارسي (١٢٨/٦)، الدر المصون (٨٣/٦، ٨٤)، السبعة (ص ٥٨١)، الكشاف (٤٧٢/٣)، النشر (٣٦٧/٢).

قوله: ﴿ مَا لَهُمْ مِّنْ حِجْصٍ ﴾ سد مسد المفعولين.

قوله: ﴿ وَلَمَن صَبَرَ ﴾ [٤٣]: «من»: شرطية، والجواب: «إن ذلك»، وحذف الفاء وقيل: «من» بمعنى: الذي.

قوله: ﴿ يُعَرِّضُونَ عَلَيْهَا ﴾ [٤٥]، وقوله: ﴿ يَنْظُرُونَ ﴾: كلاهما حال.

قوله: ﴿ يَوْمَ الْقِيَمَةِ ﴾: ظرف لـ «خسروا».

قوله: ﴿ ذُكِّرْنَا وَإِنْتَا ﴾ [٥٠]: حالان.

قوله: ﴿ إِلَّا وَحْيًا ﴾: مصدر في موضع الحال، وكذا «من وراء حجاب»: ظرف في موضع الحال أيضًا / [٢١٩].

قوله: ﴿ أَوْ يُرْسَلَ ﴾ [٥١]: عطف [على] ^(١) «إلا وحياً»، والأصل: أو أن يرسل، أي: أو إرسالاً، وكذا: «أو من وراء حجاب». أي: أو استماعاً، ولا يجوز أن يكون «يرسل» معطوفاً على «يكلم»؛ لأنه يصير معناه: ما كان لبشر أن يكلمه الله، ولا يرسل إليه رسولاً ^(٢).

قوله: ﴿ وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا ﴾ [٥٢]: أي: وحياً مثل ذلك الوحي.

قوله: ﴿ مَا أَلْكَتُبُ ﴾: «ما»: استفهامية مبتدأ، و «الكتاب»: خبره، وهي معلقة لـ «تَدْرِي»، ومحلها النصب ^(٣).

قوله: ﴿ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾: أي: الناس. «صراط الله»: بدل من الأول.

* * *

(١) ما بين المعقوفين غير موجود بالأصل، وأثبتته من التبيان (٢/٢٢٦).

(٢) راجع: البيان لابن الأنباري (٢/٣٥١)، الدر المصون (٦/٨٨).

(٣) راجع: الدر المصون (٦/٨٨، ٨٩).

سورة الزخرف

قوله: ﴿ فِي أَمْرِ الْكِتَابِ ﴾ [٤]: متعلق بـ«علي».

قوله: ﴿ صَفْحًا ﴾ [٥]: مصدر من معنى «أفضرِب».

قوله: ﴿ أَنْ كُنْتُمْ ﴾: مفعول له، أي: لأن كنتم.

قوله: ﴿ وَكَمْ أَرْسَلْنَا ﴾ [٦]: «كم»: منصوب بـ«أرسلنا».

قوله: ﴿ وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا ﴾ [١٥]: الجعل هنا بمعنى العلم بالشيء، والاعتقاد له.

قوله: ﴿ وَهُوَ كَظِيمٌ ﴾ [١٧]: حال.

قوله: ﴿ أَوْ مَنْ يُنشِئُوا ﴾ [١٨]: «مَنْ»: مبتدأ، والخبر محذوف، والتقدير: كمن ليس كذلك.

قوله: ﴿ فِي الْخِصَامِ ﴾: متعلق بـ«مبين».

فإن قيل: المضاف إليه لا يعمل فيما قبله؟

قيل: إلا في «غير»؛ لأن فيها معنى النفي؛ فكأنه قال: وهو لا يبين في الخصام، ومنه مسألة «الكتاب»: أنا زيدا غير ضارب؛ ف«زيد» منصوب بـ«ضارب»^(١).

قوله: ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ إِنَّنِي بَرَاءٌ ﴾ [٢٦]: أي: اذكر إذ قال، و«براء» / [٢٢٠]: مصدر بمعنى اسم الفاعل؛ ولذلك يستوي فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث.

قوله: ﴿ إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي ﴾ [٢٧]: يحتمل أن يكون متصلاً وأن يكون منقطعاً.

قوله: ﴿ وَجَعَلَهَا كَلِمَةً ﴾ [٢٨]: أي: قوله: «إنني براء».

قوله: ﴿ مِنْ الْقَرْيَتَيْنِ ﴾ [٣١]: أي: من إحدى القريتين.

قوله: ﴿ لِيُبَيِّنَ ﴾ [٣٣]: بدل من قوله: «لمن يكفر بالرحمن» بدل اشتغال.

(١) راجع التبيان (٢/٢٢٧). ولم أجد المسألة في الكتاب مع البحث.

قوله: ﴿ وَمَعَارِجَ ﴾ [٣٣]: عطف على قوله: ﴿ سُقُقًا ﴾، والتقدير: ومعارج فضة،
وظهر على الشيء: إذا علاه.

قوله: ﴿ أَبَوَابًا وَسُرُرًا ﴾ [٣٤]: أي: من فضة.

قوله: ﴿ وَزُخْرَفًا ﴾ [٣٥]: معطوف على محل «من فضة».

قوله: ﴿ وَإِنْ كُلُّ ذَلِكَ ﴾: هي المخففة.

قوله: ﴿ وَمَنْ يَعِشْ ﴾ [٣٦]: هو من: عشا يعيش عَشْوًا، وهو الإعراض.

قوله: ﴿ بَعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ ﴾ [٣٨]: أي: المشرق والمغرب. وقيل: مشرق الصيف،
ومشرق الشتاء.

قوله: ﴿ وَلَنْ يَنْفَعَكُمْ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ أَنْكُرًا فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ ﴾ [٣٩]: «أنكم في
العذاب مشتركون»: فاعل «ينفعكم»، و«اليوم»: ظرف لقوله: «ينفعكم»، و«إذ»: بدل من
«اليوم»، فإن قيل: كيف يصح أن يكون «إذ» بدلًا من «اليوم» وهما وقتان مختلفان؟
قيل: لأن الماضي والمستقبل عند الله سيان؛ فصح لذلك أن يكون أحدهما بدلًا من
الآخر^(١).

قال أبو الفتح^(٢): سألت أبا علي في «إذ» هنا، وراجعته مرارًا، فأخبر الأمر منه: أن

(١) قال السمين الحلبي في الدر المصون (٩٩/٦): «قد استشكل العربون هذه الآية، ووجهه: أن قوله: «اليوم»: ظرف حالي، و«إذ» ظرف ماضٍ، و«ينفعكم» مستقبل؛ لاقتارانه بـ «لن» التي لنفي المستقبل، والظاهر أنه عامل في الظرفين، وكيف يعمل الحدث في المستقبل الذي لم يقع بعد في ظرف حاضر أو ماضٍ؟ هذا لا يجوز. فأجيب عن عماله في الظرف الحالي علي سبيل قربه منه؛ لأن الحال قريب من الاستقبال، فيجوز فيه ذلك» اهـ.

(٢) هو عثمان بن جني، أبو الفتح. إمام في الأدب والنحو والتصريف، وعلمه بالتصريف أقوى وأكمل من علمه بالنحو، أخذ عن أبي علي الفارسي، وتصدر ابن جني مكان الفارسي بعد موته. من تصانيفه: الخصائص في النحو، سر الصناعة، شرح تصريف المازني، شرح المقصور والمدود، اللمع في النحو، المذكر والمؤنث، المحتسب في إعراب الشواذ... وغيرها.

توفي سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة (٣٩٢ هـ).
تنظر ترجمته في: الأعلام (٤/٢٠٤)، بغية الوعاة (٢/١٣٢)، البلغة (ص ١٤١)، وفيات الأعيان (٣١٣/١).

الدنيا والأخرى متصلتان وهما سواء في حكم الله وعلمه ^(١) / [٢٢١].

قوله: (أَسَاوِرَةٌ) ^(٢) [٥٣]: جمع: إسوار؛ كإعصار وأعاصير فالأصل: أساوير، وأساوره على تعويض التاء من الياء؛ كما قالوا: زنادقة في زناديق.

قوله: ﴿سَلَفًا﴾ [٥٦]: جمع سالف؛ كخدم في خادم.

قوله: ﴿جَدَلًا﴾ [٥٨]: مفعول له.

قوله: ﴿لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ﴾ [٦٠]: أي: بدلكم.

قوله: ﴿وَإِنَّهُ لَعَلَّمَ﴾ [٦١]: الضمير لـ «عيسى» السَّلَامُ عَلَيْهِ.

قوله: ﴿أَنْ تَأْتِيَهُمْ﴾ [٦٦]: بدل من «الساعة» بدل اشتغال.

قوله: ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ [٦٧]: متعلق «بالأخلاء» أي: في الدنيا.

قوله: ﴿تُحْبَرُونَ﴾ [٧٠]: حال، أي: مسرورين مكرمين.

قوله: ﴿لَا يُفْتَرُ عَنْهُمْ﴾ [٧٥]: يجوز أن يكون خبرًا آخر.

قوله: ﴿وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهُ﴾ [٨٤]: «في السماء»: متعلقة بـ «إله» أي: معبود في السماء، وفي الأرض.

قوله: ﴿عَلِمَ السَّاعَةَ﴾ [٨٥]: المصدر مضاف إلى المفعول.

قوله: (وَقِيلَهُ) ^(٣) [٨٨]: معطوف على «سِرَّهُمْ».

قوله: ﴿وَقُلْ سَلَامٌ﴾ [٨٩]: أي: أمري سلام، أو لكم سلام.

* * *

(١) راجع: الخصائص لابن جني (٢٢٧/٣)، وعبارته: «وهذا أمر استقر بيني وبين أبي علي - رحمه الله - مع المباينة».

(٢) هذه قراءة جمهور القراء، غير حفص عن عاصم فقراً ﴿أَسْوِرَةٌ﴾. ينظر: الإتحاف (٢٥٧/٢)، البحر (٢٣/٨)، التبيان (٢٢٨/٢)، حجة ابن خالويه (ص ٣٢١)، حجة الفارسي (١٥١/٦)، الدر المصون (١٠٣/٦)، السبعة (ص ٥٨٧)، الكشاف (٤٩٣/٣)، النشر (٣٦٩/٢).

(٣) قرأ بالنصب نافع وابن كثير وابن عامر وأبو عمرو والكسائي، وقرأ عاصم وهمزة بالجر ﴿وَقِيلَهُ﴾. ينظر: البحر المحيط (٣٠/٨)، التبيان (٢٢٩/٢)، حجة ابن خالويه (ص: ٣٢٣)، حجة الفارسي (١٥٩/٦)، الدر المصون (١٠٩/٦)، السبعة (ص ٥٨٩)، الكشاف (٤٩٨/٣)، النشر (٣٧٠/٢).